

تايوان تجري مناورات عسكرية تحاكي مواجهة هجوم صيني



أجرى الجيش التايواني، أمس الثلاثاء، مناورات عسكرية بالذخيرة الحية شملت محاكاة للدفاع عن الجزيرة ضد غزو صيني اتهمت تايوان بكين بالإعداد له.

وشاهد أحد مراسلي وكالة فرانس برس في المكان بدء العملية بمقاطعة بينغتونغ في جنوب تايوان بعيد الساعة 00,40 بتوقيت غرينتش مع إطلاق صواريخ مضيئة وقصف مدفعي. وانتهت المناورات قرابة الساعة 01,30 بتوقيت غرينتش على ما أفاد لو ووي-جي المتحدث باسم الجيش الثامن التايواني.

وأطلقت الصين أكبر مناوراتها العسكرية الجوية والبحرية حول تايوان الأسبوع الماضي، في رد غاضب على زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي للجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي. وقال وزير خارجية تايوان جوزيف وو خلال مؤتمر صحفي في تايبيه «استخدمت الصين المناورات وخططها العسكرية للإعداد لغزو تايوان»، مؤكداً أن «نية الصين الحقيقية هي تغيير الوضع القائم في مضيق تايوان والمنطقة بأكملها». وأضاف «أنها تجري تدريبات عسكرية واسعة النطاق وإطلاق صواريخ بالإضافة إلى هجمات إلكترونية وحملة تضليل وضغط اقتصادي من أجل إضعاف

«الروح المعنوية في تايوان».

وجدد وو إدانته للمناورات الصينية التي استمرت حتى الاثنين رغم ادعاء بكين في البداية أنها ستنتهي في اليوم السابق، مشيراً إلى أنها أعاققت أحد أكثر طرق الشحن البحري ازدحاماً في العالم. وتعيش تايوان البالغ عدد سكانها 23 مليون نسمة في ظل تهديد مستمر بتعرضها لغزو من قبل الصين التي تعتبرها جزءاً من أراضيها وتعهدت باستعادتها يوماً ما ولو تطلّب الأمر استخدام القوة. وأكد لو الاثنين أن المناورات التايوانية مقررة منذ فترة ولا تشكل رداً على التدريبات العسكرية الصينية. وشكر وزير خارجية تايوان الحلفاء الغربيين خلال مؤتمره الصحفي، ومن بينهم نانسي بيلوسي لأنها صمدت في وجه الصين. وأوضح «هذا يبعث أيضاً برسالة واضحة إلى العالم بأن الديمقراطية لن تخضع لتهريب الاستبداد».

وجاءت المناورات التايوانية كذلك بعدما عمدت الصين إلى تمديد مناوراتها البحرية والجوية المشتركة في محيط الجزيرة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وينبين، إن «أي محاولة بالقوة المسلحة لمعارضة مسار التاريخ وإعادة التوحيد، ستواجه حتماً معارضة حازمة من الشعب الصيني بأسره. سيكون ذلك مبالغة في تقدير قدراتكم، وتعبيراً عن التهور والفسل». وأكد الجيش الصيني أن التدريبات ستتواصل بمشاركة القوات الجوية والبحرية.

من جانبها، دافعت رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي، عن زيارتها لتايوان ووصفتها بأنها تستحق القيام بها («قطعاً»، وإن الولايات المتحدة لا يمكن أن تسمح للصين بعزل الجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي. (وكالات